الصادق المهدي يدعو لتسليم البشير لـ «الجنائية الدولية» ومواصلة الاعتصام والاحتجاجات

المعارضة السودانية تتوقع الاتفاق مع العسكر على مجلس انتقالي جديد

متظاهرون سودانيون يتجمعون بالقرب من مقر القيادة العامة للجيش في العاصمة الخرطوم امس (أ.ف.ب)

عواصم ـ وكالات: عقد ممثلون عن الحراك المدني السوداني والمجلس العسكري الانتقالي أول محادثات رسمية بينهم أمس، لبحث المرحلة المقبل بعد أن بات السودان يدور في حلقة مفرغة منذ الإطاحة بالرئيس عمر البشير.

وتوقعت المعارضة الاتفاق على تشكيل مجلس جديد يقود البلاد في المرحلة الانتقالية قريبا.

وقال أيمن نمر وهو مفاوض عن تحالف «قوى إعلان الحرية والتغيير» عقب الاجتماع «اليوم تقدمنا بخطوات إيجابية ونتوقع التوصل لاتفاق مرض لكل الأطراف».

وتابع «نتوقع أن نتسلم خلال ساعات رد المجلس العسكري بخصوص تكوين مجلس السيادة».

بدوره، قال المتحدث باسم قوى إعلان الحرية والتغيير، مدني عباس مدني، إن «الاجتماع الأول للجنة التفاوض، ناقش النقاط التي حولها اختلاف في وجهات النظر».

وأضاف، «في أقرب فرصة ممكنة ننتظر الوصول إلى نتائج إيجابية تلبي تطلعات الشعب السوداني».

وأكدت قوى إعلان الحرية والتغيير في بيان قبل الاجتماع، ثبات موقفها من تسليم مقاليد الحكم إلى سلطة مدنية انتقالية لمدة أربعة أعوام، وهو واحدة من أبرز نقاط الخلاف مع المجلس العسكري.

كما طالبت بأن تتكون هذه السلطة من مجلس سيادي مدني بتمثيل عسكري محدود، وبرلمان انتقالي يمارس جميع السلطات التشريعية والرقابية، وحكومة مدنية بصلاحيات تنفيذية كاملة.

وكانت وكالة الأنباء الألمانية قد نقلت عن القوى إعلانها تشكيل لجنة تضم 15 عضوا للتفاوض مع المجلس العسكري، كما أكدت تخصيص ثلاثة مقاعد داخل اللجنة لممثلي الحركات المسلحة.

وفي المقابل قال المتحدث باسم المجلس العسكري الانتقالي شمس الدين الكباشي إن المحادثات سارت على نحو جيد.

وأضاف «بإذن الله ستستمر المباحثات ومتفائلون كثيرا بالوصول إلى نتيجة نهائية وإعلانها للشعب السوداني في أقرب وقت».

وأضاف أن، «الاجتماعات ستستمر حتى المساء، ومتفائلون بالوصول إلى نتائج إيجابية».

في غضون ذلك، دعا الصادق المهدي، زعيم حزب الأمة المعارض في السودان، امس، إلى استمرار الاعتصامات والاحتجاجات أمام مقر قيادة الجيش في الخرطوم حتى تحقيق مطالب الشعب.

جاء ذلك في مؤتمر صحافي، بمقر حزبه، بمدينة أم درمان، غربي الخرطوم.

ورأى زعيم حزب الأمة خلال المؤتمر أن توصية الاتحاد الإفريقي بتمديد مهلة تسليم السلطة لحكومة انتقالية في السودان من 15 يوما إلى 3 أشهر، غير ملزمة للسودانيين.

وفي هذا السياق، قال المهدي، «ما صدر عن الاتحاد الافريقي هو توصية، والمدة المقترحة ليست ملزمة لنا، فقد نقوم بالواجب في ظرف أسبوع».

ودعا المهدي إلى التعامل مع المجلس العسكري الانتقالي «بالحكمة لا بالانفعال»، وأنه من المهم الاتفاق معه «لتحديد دوره في الفترة الانتقالية».

وشدد على ضرورة «أن يعقب المرحلة الانتقالية انتخابات حرة، وعقد مؤتمر قومي دستوري»، مضيفا «نعمل من أجل الاتفاق مع المجلس العسكري على إعلان دستوري».

ولفت إلى ضرورة تجريد حزب المؤتمر الوطني والأحزاب المتحالفة معه من كافة «الامتيازات غير المشروعة التي حصلوا عليها عن طريق التمكين الجائر».

وأعلن تأييده تسليم الرئيس المعزول عمر البشير ورموز نظامه، للمحكمة الجنائية الدولية، ورأى أن الخطوة ضرورية للتطبيع الدولي واستفادة السودان من امتياز إعفاء ديونه التي وصلت إلى «60» مليار دولار.

وحذر المهدي من محاولة نظام الرئيس المعزول تنفيذ محاولة انقلابية في حال لم تستعجل القوى السياسية بالاتفاق على الفترة الانتقالية وتكوين هياكلها المختلفة، داعيا للاستمرار في الاعتصام أمام مقر القيادة العامة للجيش السوداني وسط الخرطوم إلى حين تحقيق كافة المطالب.

قال مفاوض من تحالف المعارضة بالسودان اليوم السبت بعد محادثات مع المجلس العسكري الحاكم إنه يتوقع التوصل إلى اتفاق بشأن تشكيل مجلس جديد يدير عملية الانتقال في البلاد.

وأضاف أيمن نمر وهو مفاوض من قوى إعلان الحرية والتغيير «اليوم تقدمنا بخطوات إيجابية ونتوقع التوصل لاتفاق مرض لكل الأطراف».

وتابع قائلا «نتوقع أن نستلم خلال ساعات رد المجلس العسكري بخصوص تكوين مجلس السيادة».

الكرملين يقلل من مقترحاته حول نزع «النووي»: «ليست جادة»

ترامب يغازل ناخبيه وينسحب من معاهدة تجارة السلاح

عواصم ـ وكالات: أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب امس الأول، خلال الاجتماع السنوي للرابطة الوطنية الأميركية للسلاح أن الولايات المتحدة ستنسحب من معاهدة دولية للأسلحة وقعها سلفه باراك أوباما عام 2013 وتعارضها الرابطة وجماعات محافظة أخرى. وأبلغ ترامب أعضاء الرابطة، وهي جماعة ضغط، أنه سيلغي وضع الولايات المتحدة كإحدى الدول الموقعة على معاهدة تجارة الأسلحة التي لم تنل بعد تصديق مجلس الشيوخ.

وقال ترامب «نحن نسحب توقيعنا» أمام آلاف من الحضور المبتهجين الذي ارتدى كثير منهم القبعات الحمراء المرتبطة بشعاره الانتخابي «اجعلوا أميركا عظيمة مجددا».

ووصف ترامب القرار على «تويتر» بأنه دفاع عن «السيادة الأميركية». وأضاف بشأن موقف بلاده من المعاهدة «لن نسمح لبيروقراطيين أجانب على الإطلاق بالتعدي على حرياتكم المكفولة بالتعديل الثاني» في إشارة للدستور الأميركي.

وكثيرا ما عارضت الرابطة المعاهدة التي تنظم حركة التجارة في الأسلحة التقليدية المقدرة بنحو 70 مليار دولار وتهدف لإبقاء الأسلحة بعيدة عن متناول منتهكي حقوق الإنسان. وتجادل الرابطة بأن المعاهدة تقوض الحقوق الفردية في حيازة الأسلحة وهي وجهة نظر رفضتها إدارة أوباما.

وتشمل المعاهدة تصدير الأسلحة التي تتراوح بين الأسلحة الخفيفة إلى الدبابات لكنها لا تتعلق بالمبيعات الداخلية.

وقال ترامب إن الأمم المتحدة ستتلقى قريبا مذكرة رسمية بانسحاب بلاده من المعاهدة.

من جانبه، وصف المتحدث باسم الأمم المتحدة ستيفان دوجاريك المعاهدة بأنها «إنجاز تاريخي في جهود ضمان التحلي بالمسؤولية في عمليات نقل الأسلحة على المستوى الدولي»، وقال مسؤولون في الأمم المتحدة إنهم لم يكونوا على دراية بنية ترامب لسحب توقيع بلاده على المعاهدة.

من جهة أخرى، قال ديمتري بيسكوف المتحدث باسم الكرملين امس، إن مقترحات الرئيس الأميركي بشأن نزع السلاح النووي «ليست جادة».

وقال بيسكوف للصحافيين على هامش قمة بشأن مبادرة الحزام والطريق التي تستضيفها الصين «سيكون من المثالي إخلاء العالم كله من السلاح النووي، لكننا من ناحية أخرى سنحرم من عامل الردع، لا تنسوا عامل الردع والتكافؤ الرادع».

ترامب يظهر أمرا موقعا يرفض معاهدة تجارة الأسلحة خلال الاجتماع السنوي للجمعية الوطنية للبنادق (أ.ف.ب)

تظاهرات جديدة لـ «السترات الصفراء» رغم إجراءات ماكرون

عواصم ـ وكالات: بعد يومين على إعلان الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون رده على الأزمة الاجتماعية في فرنسا، جدد ناشطو «السترات الصفراء» امس، تحركهم وتظاهروا في باريس وستراسبورغ.

وقال باسكال هارتر في ستراسبورغ، إنه لم يجد «شيئا عمليا» فيما أعلنه ماكرون، وأكد لوكالة فرانس أن تصريحات ماكرون «حفزتني مجددا» على مواصلة التحرك، معتبرا أنها لم تكن أكثر من «كلام فارغ».

وقبل شهر من الانتخابات الأوروبية، بدأ مئات من المحتجين التدفق بهدوء في المدينة التي تضم مقر البرلمان الأوروبي. ويأمل منظمو هذه «التظاهرة الوطنية والدولية» جذب متظاهرين ألمان وبلجيكيين إليها.

وفي الواقع، يرفرف علم ألماني بين الأعلام الفرنسية. وتقوم نحو عشر من آليات الشرطة بحماية المباني البلدية المجاورة.

ومنعت الشرطة التظاهر في بعض قطاعات الوسط التاريخي لمدينة ستراسبورغ وأمام محطة القطارات وفي محيط المؤسسات الأوروبية، «البرلمان الأوروبي والمحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان ومجلس أوروبا». وفي العاصمة الفرنسية، تجمع مئات من المتظاهرين الذين لبوا دعوة الكونفيدرالية العامة للعمل و«السترات الصفراء»، بعد ظهر امس، في شارع مونبارناس ليعبروا عن «رد عام» على الحكومة بحسب «فرانس برس».

وفي هذا الأسبوع الرابع والعشرين من التظاهرات على التوالي، أعلن عن تجمعات في جميع أنحاء فرنسا.

ففي تولوز التي تعد من معاقل التعبئة لحركة «السترات الصفراء»، منع التظاهر مجددا في ساحة كابيتول، لكن المحتجين دعوا إلى التجمع مع ذلك في وسط المدينة. كما منع التظاهر في وسط المدينة أيضا في ليل ورين وروان.

اشتباكات بين المتظاهرين والشرطة الفرنسية في ستراسبورغ امس (أ.ف.ب)

هنية مستعد للقاء عاجل مع عباس لمواجهة «صفقة القرن»

عواصم ـ وكالات: أكد عدد من الفصائل والقوى الفلسطينية امس، ضرورة إنهاء الانقسام واستعادة الوحدة الوطنية وإعادة تفعيل منظمة التحرير للتصدي لخطة السلام الأميركية التي تعرف اعلاميا باسم (صفقة القرن) واصفين إياها بأنها تهدف إلى «تصفية القضية الفلسطينية وشطب هويتها».

جاء ذلك خلال لقاء دعت إليه حركة (حماس) في مدينة غزة بمشاركة عدد من الفصائل الفلسطينية بينها حركة الجهاد الإسلامي والجبهتان الشعبية والديموقراطية إضافة لحزب الشعب والمبادرة الوطنية ومؤسسات المجتمع المدني والأهلي لبحث سبل التصدي لـ (صفقة القرن).

وعرض رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية، رؤية حركته لمواجهة محاولات تصفية القضية الفلسطينية، وصفقة القرن. وقال هنية إن الحركة ستسخر كل إمكاناتها لدعم «الموقف الوطني القوي المتماسك» برفض (صفقة القرن) مشددا على أنه «لا دولة في غزة ولا دولة بدون غزة ولا تمدد لغزة إلا في إطار الجغرافيا الفلسطينية».

ودعا هنية إلى تثبيت رؤية واستراتيجية وطنية لإسقاط الصفقة، والتعهد بميثاق شرف وطني تتوافق عليه القوى الفلسطينية لمواجهة الصفقة والحفاظ على الحد الأدنى من البرنامج الفلسطيني المشترك.

وأشار إلى أن مواجهة المخططات الأميركية تتطلب توحيد الصفوف وموقفا موحدا معربا عن استعداده للقاءات عاجلة وسريعة مع «الكل الوطني دون استثناء» وخاصة مع حركة (فتح) برئاسة الرئيس الفلسطيني محمود عباس في غزة أو في مصر لاستعادة الوحدة الوطنية الفلسطينية.

من جهته، قال عضو المكتب السياسي لحركة (الجهاد الإسلامي) نافذ عزام في كلمته خلال اللقاء إن (صفقة القرن) تهدد المنطقة العربية بأكملها وليست القضية الفلسطينية فقط، مشيرا إلى أن الاحتلال الإسرائيلي بمساعدة الولايات المتحدة لن يتوقف عن محاولته الجاهدة لإنهاء القضية الفلسطينية ومحاولات إخضاعها لـ(صفقة القرن). وأضاف عزام أن مجابهة الصفقة الأميركية لا يمكن أن تتم بجهد شريحة أو فصيل واحد مشددا على أنه يجب توحيد الموقف الفلسطيني الداخلي للحفاظ على المقدسات الإسلامية ووفاء للشهداء والجرحى.

وفي سياق متصل أكدت عضو المكتب السياسي (للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين) مريم أبو دقة أن مواجهة (صفقة القرن) تستوجب العمل بشكل سريع لوقف التنسيق الأمني وتشكيل حكومة وحدة وطنية وتفعيل منظمة التحرير بالشكل الذي يتناسب مع المرحلة لتكون هي البيت الجامع.

مداهمات توقع قتلى وجرحى.. وقائد الشرطة يرفض الاستقالة

سريلانكا تسابق الزمن للقبض على 140 داعشياً والخلاف يعصف بالسلطة

عواصم ـ وكالات: لاتزال سريلانكا تعيش ارتدادات «هجمات الفصح» الدامية التي أوقعت عشرات المدنيين وأطاحت بمسؤولين كبار بعد الكشف عن أوجه التقصير، فيما تسابق السلطات الزمن لتحييد 140 داعشيا مازالو طلقاء.

وقد كشفت وسائل إعلام هندية امس، أن زهران هاشم، المشتبه في كونه العقل المدبر للهجمات، أمضى وقتا طويلا في جنوب الهند. ونقلت صحيفة ذا هندو عن مصدر عسكري رفيع في سريلانكا (لم تكشف عنه)، أن هاشم، زعيم جماعة التوحيد الوطنية، المتهمة بالمسؤولية عن الهجمات، احتفظ بعلاقات عبر وسائل التواصل الاجتماعي مع شباب من أصول هندية.

وكانت قناة «جيو نيوز» الباكستانية قالت إن هاشم، تلقى تدريبا داخل الهند.

جاء ذلك، بعدما أعلنت الشرطة السريلانكية، مقتل 15 شخصا بينهم 6 أطفال خلال عملية نفذتها قوات الأمن وشهدت تفجير 3 انتحاريين أنفسهم وتبادلا لإطلاق النار.

وبينما كان العسكريون والشرطيون يحاولون اقتحام موقع يعتقد أنه مخبأ لتنظيم داعش الذي اعلن مسؤوليته عن الهجمات، في بلدة كالموناي بشرق البلاد أمس الأول، فجر 3 رجال أنفسهم في المكان.

وأضافت الشرطة أنه «عثر خارج المنزل على جثث 3 رجال آخرين يشتبه بأنهم انتحاريون أيضا»، موضحة أنهم قتلوا في إطلاق نار. وجرى تبادل لإطلاق النار بين الشرطة المدعومة من الجيش وأشخاص كانوا داخل المنزل، استمر أكثر من ساعة، بحسب ما أوضح المتحدث باسم الجيش سوميث أتاباتو. وبعد ذلك عثر على الجثث خلال اقتحام الموقع.

وتم تنفيذ العملية بعد بلاغ مفاده أن المسؤولين عن اعتداءات الأحد الماضي، كانوا متحصنين في منطقة قيد الإنشاء في كالموناي. ووقعت الاشتباكات بعد ساعات من مداهمة قوات الأمن موقعا قريبا يعتقد أنه المكان الذي سجل فيه مسلحون فيديو مبايعة زعيم «داعش» أبو بكر البغدادي قبل تنفيذ تفجيرات أحد الفصح.

وأعلنت الشرطة أنها عثرت خلال عملية الدهم هذه على راية للتنظيم وبزات مماثلة لتلك التي كان يرتديها المقاتلون الثمانية في الفيديو قبل تنفيذ الاعتداءات. وقد نشر التنظيم الشريط المسجل بعد يومين من الهجمات، بينما مازال هناك «نحو 140 شخصا في سريلانكا مرتبطون بتنظيم داعش» بحسب ما أعلن الرئيس مايثريبالا سيريسينا امس الاول، مؤكدا «نحن قادرون على القضاء عليهم جميعا، وهذا ما سنفعله». وقتل زعيم الجماعة المسلحة زهران هاشم الذي ظهر في الفيديو، في أحد الفنادق المستهدفة في كولومبو. وكان يرافقه انتحاري آخر عرف باسم إلهام إبراهيم.

وقال مسؤولون إنه يتم إجراء فحوص حمض نووي على رأس مقطوع قبل أن تجزم أنه يعود لهاشم. وتعكس الهجمات وإخفاق الحكومة في الاستجابة إلى تحذير استخبارات أجنبية من مخططات لتفجيرات انتحارية، تعكس تقصير الطبقة الحاكمة، الذي ترده بعض التقارير إلى خلافات مستفحلة في أعلى مستويات الحكومة. فبعد ساعات من توارد معلومات عن إعلان قائد الشرطة بوجيت جاياسوندارا استقالته، أكد مصدران في مكتب رئيس سريلانكا أن قائد الشرطة رفض طلب الرئيس بتقديم استقالته.

وفي مواجهة انتقادات لفشله في منع وقوع الهجمات، حمل سيريسينا القائد العام للشرطة بوجيت جاياسوندارا ووزير الدفاع هيماسيري فرناندو مسؤولية عدم اطلاعه على التحذيرات المسبقة بشأن الهجمات. وقال المصدران إن فرناندو استقال الأسبوع الماضي لكن جاياسوندارا لايزال متمسكا بمنصبه. ووفقا لدستور سريلانكا، فإن البرلمان هو الجهة الوحيدة المخولة عزل قائد الشرطة من خلال إجراءات مطولة. وكشفت الهجمات التي أودت بحياة ما يربو على 250 شخصا عن الخلافات بين سيريسينا ورئيس وزرائه رانيل ويكرمسينغ إذ قال كلاهما إنهما لم يطلعا على التحذيرات التي أبلغت بها المخابرات الهندية بشأن هجمات وشيكة على كنائس وعلى السفارة الهندية. وكان أحد تلك التحذيرات قبل ساعات من تنفيذ الهجمات.

في غضون ذلك، رفعت وزارة الخارجية الأميركية مستوى التحذير من السفر إلى سريلانكا وأمرت بمغادرة جميع أولاد عائلات موظفي الحكومة الأميركية. وقالت في بيان إن المتطرفين: «قد ينفذون اعتداءات بإنذار بسيط أو من دون إنذار»، وحضت مواطنيها على مراجعة خطط سفرهم إلى الجزيرة.

وطلبت دول عدة من بينها المملكة المتحدة وألمانيا وأستراليا من مواطنيها تجنب الذهاب إلى سريلانكا في أعقاب الاعتداءات.

سريلانكيون جرى نقلهم الى مدرسة قريبة بعد مواجهات بين الشرطة ومتطرفين في مدينة كالومني (رويترز)